Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ألوان الشعر الصحراوي

الوعظ والإرشاد:

شاعر الصحراء هو لسان حال أهله، تارة يهجو أعداء بني جلدته وتارة أخرى يمدحهم، وثالثة يعظهم ويرشدهم، فإذا لمس منهم ممارسات خاطئة فهو المراقب لهم في تحركاتهم وسكناتهم. فهذه القصيدة التي أعرضها للعلامة الصوفي الشيخ المختار بن أحمد الكنتي أحسّ من خلالها أنه لمس تكالباً على الدنيا ولذّاتها الفانية فأخذ يذكّر بأن كلَّ نفسٍ ذائقةٌ كأسَ الموت مثلما قال الشاعر.

الموت كأسٌ كل الناس ذائقه والقبر دارٌ كل الناس ساكنه

وكأنه يستأنس بقول اللّه تعالى: «بسم اللّه الرحمن الرحيم كُلّ نفس ذائقة الموت وإنما توَفَّون أجورَكم يومَ القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور» صدق اللّه العظيم.

فشاعرنا عالم صوفي وشاعر، وبذلك توافرت له الأساليب كافة، يطلب من أبناء جلدته أن يتزودوا بالتقوى والعمل الصالح.

* * *

بيتان للشاعر الصوفي الشيخ المختار بن أحمد الكنتي رحمه اللّه:

باب المهيمن كل الناس داخله واستشعر النفس أن الموت تأتيها

وارحل بزاد من التقوى تقدمه واستصحب العزم إنه مواتيها

* * *